تصحيح الموضوع الأول: هل يمكن الاستغناء عن الفرضية في المنهج التجريبي؟

مقدمة طرح مشكلة:

يقوم المنهج التجريبي على ثلاث خطوات، الملاحظة، الفرضية، التجربة، فالعالم يلاحظ أولا ثم يضع الفرضية على ضوء الملاحظة ثم يجرب للتأكد من صحة الفرضية قصد صياغة القوانين، لكن النزعة التجريبية الحسية و على رأسها **"جون ستيوارت مل"** يعتقد إن الخطوة الثالثة غير ضرورية و يمكن الاستغناء عنها ويمكن استخلاص قوانين الطبيعة بتتبع الظواهر و ملاحظتها ثم التجريب عليها فقط فهل هذا ممكن؟ و هل صياغة القوانين العامة الطبيعية تعتمد على الملاحظة و التجربة فقط أم للعقل دور في ذلك؟

2/عرض القضية: الفرضية غير ضرورية للبحث العلمي يمثل هذا الموقف الفلاسفة التجريبيون أمثال **"جون ستيوارت مل"** و **"نيوتن"** حيث يقول:" ينبغي للعلم أن يكتفي بالبحث عن القوانين لان التجربة لا تستطيع أن تثبت سوى القوانين" فالفرضية كونها تفسر و تبحث عن الأسباب العميقة فإنها إذن خاصة بمجال الفلسفة و الميتافيزيقا و هذا ما يبعدنا عن العلم و يقول احد العلماء:" إن الحوادث التي لوحظت جيدا أحسن من كل فرضيات العالم" و يضيف **"جون ستيوارت مل"**:"إن اكتشاف أسرار الطبيعة إنما يتم بتطبيق قواعد الاستقراء، فالطبيعة كتاب مفتوح و ليس على الذهن إلا قراءته و ما عقلنا إلا صفحة بيضاء تسجل فيه الادراكات الحسية حقائق الواقع الخارجي".

- نقد: لكن هذا الرأي إن كان يبدو صحيحا من الناحية النظرية فهو غير مقبول واقعيا ففي الحقيقية وقائع الطبيعة عنيدة لا تستسلم بسهولة فهي لا تكشف عن أسرارها بذاتها فهي في حاجة إلى نشاط الفكر.

2/ نقيض القضية: الفرضية خطوة ضرورية للبحث العلمي، لان الحوادث في غياب الفرضية التي تفسرها تبقى منعزلة لأنها غير مفهومة لان حواسنا لا تستطيع أن تدرك الحوادث لكنها لا تستطيع أن تدرك العلاقات المجردة القائمة بينها و هذا يستدعي بالضرورة تدخل العقل للكشف عنها لهذا قال **"كلود برنار"**: " إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي" فالباحث يلجأ إلى الفرضية لأنها تساعده على تصور الأسلوب و الطريقة التي ينبغي عليه استعمالها للقيام بالتجربة فالتجربة ليست عمل عشوائي بل هي عملية مقصودة تستهدف إثبات الفرضية ذاتها. إن الطبيعة تقدم لنا حقائق جزئية منعزلة و مشتتة على العقل بواسطة الفرضيات التي يبتكرها أن ينظمها و يربط فيما بينها حين تصبح حقائق علمية مفهومة.

- نقد: الفرضية قد تبعد العالم عن الواقع فلا يصل إلى المعرفة الحقة ، و في خضم كل هذا اشترطت على الفرضية جملة من الشروط حتى تتبوأ مكانها كخطوة من خطوات المنهج التجريبي.

- التركيب: كل من الفرضية و الاستقراء ضروري في صياغة القوانين العلمية، و الفرض العلمي يقوم على شروط أهمها أن تكون واقعية وغير متناقضة ويمكن التحقق منها بكيفية تجريبية.

3/ خاتمة: و هكذا أصبح للفرضية دور تلعبه يتمثل في الدور النظري أي السير المؤقت و المساعدة على فهم الحوادث وتقديم جواب مؤقت عن تساؤلنا و دور أخر عملي حيث توحي للباحث بالطرق التي ينبغي استعمالها لإجراء التجربة و لهذا قيل:" الفرضية ليست تتويجا للبحث العلمي لكنها بدايته و أساسه"

تصحيح الموضوع الثاني :

مقدمة طرح مشكلة: 4ن

تمهيد خاص بالموضوع ، الإشارة إلى عوامل نشأة الفلسفة الإسلامية .....

إبراز العناد الفلسفي....

طرح المشكلة: هل هناك تعارض بين الفلسفة و الدين ؟

محاولة حل المشكلة: 12ن

عرض الأطروحة: 4ن الفلسفة تعارض الدين

يرى ابوحامد الغزالي أن الدراسات الفلسفية في جوانبها النظرية الماورائية و الميتافيزيقية و أصولها الإغريقية مرفوضة عقلا و دينا خاصة فيما تعلق بالغيب و الذات الالاهية و العقائد لأنها تتجاوز قدرات الإنسان العقلية لان الفلسفة نابعة من العقل و العقل قاصر لا يصيب في أحكامه.....

نقد: انتقد أبو حامد الفلسفة و كان فيلسوفا , أما الدين فانه من جهة أخرى حث على الاعتبار و التبصر.....

نقيض الأطروحة: 4ن الفلسفة و الدين متكاملان

يؤكد ابن رشد إن الفلسفة لا تناقض الدين بل تفسره و تدعمه فيقول عن الفلسفة " ليست شيئا سوى النظر في الموجودات و اعتبارها من دلالتها على الصانع ".....

كما اعتبر الكندي الفلسفة اشرف العلوم و أعلاها .....

حث القران على استعمال العقل يقول تعالى " فاعتبروا يا أولي الأبصار" سورة الحشر آية 02

نقد: لقد بالغوا في الرفع من شأن العقل و لم يراعوا الفروق الواضحة بين العقل و الدين .....

التركيب: 4ن الإيمان بالعقل يعزز العقيدة لأنه مفيد في التشريع

الاعتقاد الصحيح و السليم يتم بالنظر العقلي لكن في حدود الشرع .....

الخاتمة 4ن

استنتاج عام

انسجام الخاتمة مع التحليل

توظيف الاقوال و الامثلة

تصحيح الموضوع الثالث:

المقدمة (طرح المشكلة) : اذا كان جل الفلاسفة المسلمين قد عالجوا مشكلة التوفيق بين الحكمة اليونانية و الشريعة الاسلامية فانهم لم يعالجوها الا ضمن مباحثهم الفلسفية العامة غير أن **" ابن رشد "**عالج هذه المشكلة و خصص لها مباحث مستقلة ، من أهم كتبه **فصل المقال** الذي أخذ منه هذا النص تناول فيه العلاقة بين الدين و الفلسفة .
فهل العلاقة بين الدين و الفلسفة علاقة تناقض و انفصال أم علاقة تكامل و اتصال ؟

محاولة حل المشكلة :
أ - **موقف صاحب النص : "** ابن رشد " (1126-1198) ولد بقرطبة بالأندلس من أسرة عرفت بالجاه و العلم توفي بمراكش . يرى ابن رشد أن العلاقة بين الحكمة والشريعة ليست علاقة تكامل وانسجام فحسب ي علاقة ضرورية لأن الشريعة الاسلامية توجب البحث الفلسفي أي النظر العقلي في الموجودات .
ب- الحجج و البراهين : استعمل ابن رشد حجتين :
الحجة العقلية و تتمثل فيمبدأ السببية الذي يقر العلاقة الضرورية بين السبب و المسبب و عليه فان معرفة الموجودات من حيث هي مصنوعات أي باعتبارها مسببات تؤدي بالضرورة الى معرفة الموجد لها أي الله تبارك و تعالى ، انطلاقا من المبدأ العقلي القائل بأن لكل موجود سبب أوجده و بناء على ذلك فان الموجودات لها سبب أوجدها ، و لما كانت الفلسفة ليست شيئا أكثر من النظر العقلي في الوجود و كلما كانت المعرفة بالوجود أكثر كانت المعرفة بصانع الوجود أكثر .
الحجة الشرعية و تتمثل في الشهادة الصريحة للأيات القرانية التي توجب البحث العقلي و تؤكده و تعمم استخدامه .**(فاعتبروا يا أولي الأبصار)**
ج- نقد وتقييم :ان الحجج التي استعملها صاحب النص صحيحة و كافية بدليل أن معطيات العلم في عصرنا تؤيدها **فأنشطاين** حين أدرك نظام الكون سلم بوجود مدبر لهذا النظام لذلك يستعمل المسلمون هذا النظام للتدليل على الاعجاز العلمي في القران ، كما أن الايات التي استدل بها ابن رشد على موقفه بينة صريحة لا تقبل التأويل و عليه فقد وفق ابن رشد في التدليل على مقاربة فكرية تؤسس للتوافق و التكامل بين الوحي و العقل ، فاذا كان الوحي يصون العقل فان العقل بمعرفته للوجود يدعم الوحي و يقوي الايمان بالخالق ن فالنص اذن برهنة عقلية شرعية أراد من خلالها ابن رشد الدفاع عن حق الفلاسفة في تأويل الشرع استحدام المنطق في فهم معانيه .

الخاتمة :اذا كان الفقهاء عارضوا ابن رشد بشدة فان الاعجاز العلمي في القران أصبح اليوم محل اهتمام كبار العلماء المسلمين و غير المسلمين مما يبرهن من جديد على أن الدعوة الى استخدام العقل هي من صميم الدين الاسلامي و شريعته .

Dzlibrary.com